

## د. ديفيد ديسيلفا، أبوكريفا، المحاضرة 9 أبوكريفا في الكنيسة المسيحية والقانون

ديفيد ديسيلفا وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ديفيد ديسيلفا في تعليمه عن الأبوكريفا. هذه هي الجلسة التاسعة، الأبوكريفا في الكنيسة المسيحية والقانون.

نأتي في محاضرتنا الأخيرة في هذه السلسلة لتأمل في مسألة مكانة الأبوكريفا في القانون المسيحي وفي الكنيسة المسيحية.

آمل أن أكون عند هذه النقطة قد قدمت حجة جيدة لقيمة الأبوكريفا كأدب يهودي. في هذه المحاضرة، أريد فقط أن أستعرض مكانة الأبوكريفا في الشرائع المسيحية المختلفة ومبررات القرارات التي يتخذها هذا الطرف أو ذاك. وأود أن أبدأ بالنظر في مكانة الأبوكريفا في الكتاب المقدس اليهودي.

لا يبدو أن اليهودية أجرت نفس المناقشات حول هذه الكتب التي أجرتها الكنيسة المسيحية لعدة قرون. لم يتم اعتبارهم أبدًا من ذوي السلطة الكتابية أو ماذا لديك. ومع ذلك، بحلول الوقت الذي بدأت فيه الحركة المسيحية المبكرة، لم تكن هناك حتى الآن بيانات رسمية فعلية حول قانون الكتاب المقدس في المجتمع اليهودي.

وهذا يعني أنه بينما ورث المسيحيون الأوائل الكتب المقدسة من المجمع، إلا أنهم لم يرثوا قانونًا مغلقًا من المجمع. الآن، دعونا نفكر معًا قليلًا في ظهور القانون القانوني في المجتمع اليهودي. كما ذكرت، لا يوجد سجل للمناقشات الداخلية حول القانون القانوني والتي بدأت تصل إلى مستوى النشاط والدقة والدقة في المناقشات القانونية المسيحية في القرنين الثالث والرابع أو في فترة الإصلاح.

ومع ذلك، بحلول القرن الثاني قبل الميلاد، على سبيل المثال، بدأنا بالفعل نرى إشارات واسعة النطاق إلى التجمعات الرئيسية داخل الشريعة اليهودية الناشئة. على سبيل المثال، في سفر المكابيين الثاني، وكما هو الحال في إنجيل متى، نجد إشارة متكررة إلى الناموس والأنبياء كوسيلة للحديث عن مجموعة النصوص الرسمية التي تحدد المجتمع اليهودي وتوجهه. نجد في بعض الكتب وصفًا من ثلاثة أجزاء لهذا الجسم الأدبي.

على سبيل المثال، في مقدمة بن سير، يتحدث حفيد بن سير، في حوالي عام 132 قبل الميلاد، عن الشريعة والأنبياء والكتب الأخرى لأسلافنا. نوع من التقسيم من ثلاثة أجزاء، وهو ما ينعكس إلى حد ما في لوقا 24 عندما يتحدث يسوع عن كل ما كتب عنه في الناموس والأنبياء والمزامير باعتباره ربما الممثل الوحيد الأكثر أهمية للأسفار الأخرى من حيث العهد القديم. عبادة حياة إسرائيل. والآن، هناك إجماع واضح دون أي نقاش، دون أي نقاش، على مرجعية أول هذه الفئات، التوراة أو أسفار موسى الخمسة، أسفار موسى الخمسة.

ويبدو أيضًا أنه لا يوجد جدل حول سلطة الأنبياء الكبار والصغار، وأعني بذلك إشعياء وإرميا وحزقيال والاثني عشر. هؤلاء الأنبياء الذين نميل إلى الحديث عنهم على أنهم الأنبياء الصغار ولكنهم كانوا بالفعل مجموعة من اثني عشر في زمن بن سير، كما يشير إليهم في بن سيراه 49:10. من المحتمل أنه عندما يتحدث اليهود عن الناموس والأنبياء، فإنهم لا يشيرون فقط إلى ما يسميه المسيحيون الأسفار النبوية، ولكن أيضًا إلى الأسفار التاريخية، التي أشار إليها اليهود تاريخيًا بالأنبياء الأوائل. كما ذكرت للتو، تم أيضًا التعرف على قسم ثالث من الكتب المقدسة، وهو الكتب الأخرى، ولكن حدوده لم تكن محددة بشكل واضح في مطلع العصر.

وهذا هو المكان الذي سنرى فيه أنه حيثما يوجد نقاش، هذا هو المكان الذي يميل النقاش إلى الحدوث فيه، والآن، يبدو أن بعض الجماعات اليهودية قد رسمت دائرة ضيقة حول كتبهم المقدسة، مثل السامريين الذين يبدو أن التوراة كانت أساسية بالنسبة لهم. هذا لا يعني أنهم لم يقرأوا الأنبياء، لكن التوراة كانت جوهر القانون.

ويبدو أن مجموعات أخرى من اليهود قد رسمت دائرة أوسع مما كنا نتوقع. على سبيل المثال، يشير المجتمع في قمران إلى كتب مثل أخنوخ الأول واليوبييل كنصوص موثوقة، ويتعاملون معها تمامًا كما يفعلون مع ما نسميه الكتب المقدسة القانونية. وعلى الجانب الآخر، من المثير للاهتمام أن رسالة يهوذا، تتلو مقطعًا من سفر أخنوخ الأول، ويتوقع أن يكون لذلك وزن كنص موثوق به لدى مستمعيه.

ومع ذلك، بحلول نهاية القرن الأول الميلادي، ظهر بوضوح فهم لمجموعة مغلقة من الكتب المقدسة داخل اليهودية. يكتب يوسيفوس، على سبيل المثال، في نوع من الاعتذار عن أسلوب الحياة اليهودي ضد أبيون يكتب، لأنه ليس لدينا سوى 22 كتابًا تحتوي على جميع السجلات، آسف، التي تحتوي على سجلات كل الأزمنة الماضية، والتي هي بحق يعتقد أنه إلهي. خمسة تنتمي لموسى، والتي تحتوي على شرائعه وتقاليده أصل البشرية حتى وفاة موسى.

الأنبياء الذين جاءوا بعد موسى كتبوا ما حدث في عصرهم في 13 كتابًا. تحتوي الكتب الأربعة المتبقية على ترانيم لله ومبادئ لسلوك الحياة البشرية. الآن، على الفور، ربما تفكر، 22 كتابًا؟ اعتقدت أن هناك 37

يعدد يوسيفوس وأقرانه هذه الكتب بطريقة مختلفة عما نقوم به. على سبيل المثال، الأنبياء الصغار الـ 12 ليسوا 12 كتابًا. هم لفافة واحدة، لفافة الـ 12.

فيحسبون كتابًا واحدًا في وسط هؤلاء الـ 22. وصموئيل الأول والثاني، وسفر الملوك الأول والثاني، حتى لو احتلوا درجين، فهم يحسبون كتابًا واحدًا. لذا، يا يوسيفوس، يمكننا ذكر معظم العهد القديم القانوني في يوسيفوس 22، على الرغم من عدم وجود اثنتين من الكتابات، وربما ليس إستير والجامعة

يشير مؤلف سفر عزرا الرابع، عزرا الثاني 3-14، إلى 24 سفرًا ملهمًا يمكن أن يقرأها المستحق وغير المستحق على حدٍ سواء. وإذا سمحنا بـ 24، فلدينا في الأساس جميع الكتب الـ 37 التي نقسم إليها العهد القديم أو الكتاب المقدس العبري. وفي نفس الوقت تقريبًا، في نهاية القرن الأول، لم يشعر الحاخامات الأوائل إلا بالحاجة إلى الإدلاء بتصريحات في كتاباتهم حول سلطة عدد قليل من الكتب

في هذه التصريحات نجد تأكيدات حول أستير والجامعة، ولكننا نكر مكانة الكتاب المقدس لحكمة ابن سيراخ. ما يخبرنا به هذا بشكل أساسي هو أنه بحلول نهاية القرن الأول، لم يكن هناك الكثير من المناقشات الجارية. وربما تكون هذه هي الكتب الوحيدة التي تمت مناقشتها

في الواقع، علينا أن نضيف نشيد الأناشيد لأنه في القرن الثاني، كان هذا الأمر لا يزال قيد المناقشة في بعض النصوص الحاخامية. لذلك، ستكون هذه الكتب الأربعة هي الكتب الوحيدة التي تمت مناقشتها حقًا، مع وجود عدد قليل من الأشخاص الذين ربما يدفعون من أجل إدراج بن سيراخ. ومع قلة من الناس يطالبون بإلغاء أستير والجامعة ونشيد الأناشيد

لماذا يحكم على ابن سيراخ وغيره من الكتب بينما يحكم على أستير والجامعة وأمثالهما؟ يبدو، أعني، فيما يتعلق بما تم شرحه فعليًا في الأدبيات، يبدو أنه اقتناع بأن الصوت النبوي لم يعد يتكلم بعد إعادة بناء الهيكل الثاني. لذلك، مع عمل الأنبياء مثل حجي، توقف الصوت النبوي. كما تعلمون، تلك الدفعة الأخيرة لاستكمال بناء المعبد الثاني وماذا لديكم

وبطبيعة الحال، فإن سفر الجامعة، كونه تكريمًا لسليمان، فقد تم إدراجه لأنه يعتبر نصًا من القرن التاسع قبل الميلاد. وتعتبر إستير بمثابة نص الفترة الفارسية. لذا، فقد جاءوا في وقت مبكر بما يكفي بينما كان الصوت النبوي لا يزال نشطًا.

يوسفوس، في نفس الكتاب ضد أبيون، يشهد على هذا باعتباره الأساس المنطقي الأساسي. لقد تمت كتابة تاريخنا بالفعل منذ أرتحشستا بطريقة دقيقة للغاية ولكن لم يتم تقديره بنفس السلطة التي كان يتمتع بها الأول من قبل أسلافنا لأنه لم تكن هناك خلافة دقيقة للأنبياء منذ زمن أرتحشستا. لذلك، على الرغم من استمرار إنتاج النصوص التي تشهد على تاريخ إسرائيل المقدس بعد الفترة الفارسية، إلا أن هذه الكتب لا تحظى بنفس التقدير لأن الصوت النبوي توقف.

يمكنك أيضًا الرجوع إلى عدة نصوص في سفر المكابيين الأول للحصول على دليل على أننا ننتظر نبيا ليأتي ليعطينا تعليمات، ولكن ليس لدينا هذه التعليمات بانتظام. وفي النص الحاخامي، نجد نفس النوع من الحجّة التاريخية. كتاب ابن سيرا وكل الكتب المكتوبة من تلك اللحظة فصاعدا لا تنجس الأيدي

لذلك، هناك نوع من هذا المعنى الزمني. وبعد نقطة معينة، توقف الصوت النبوي. يجب أن أذكر هنا فقط أن الأدب الحاخامي يستخدم استعارة غير بديهية للحديث عن القانون القانوني

الكتب المقدسة تنجس الأيدي. ما يتواصلون به في الواقع هو القداسة، ولكن لا يزال هذا شيئًا عليك التعامل معه قبل الانتقال إلى العمل الرتيب التالي. الكتب التي ليست قانونية لا تدنس الأيدي

الآن، الإجماع المتزايد فيما يتعلق بقانون مغلق لا يعني أن اليهود يتوقفون عن قراءة أو تقييم أو حتى تقدير النصوص خارج هذا القانون. وكما ناقشنا من قبل، فقد تم الاستشهاد بين سيرا في الأدب الحاخامي حوالي مائة مرة. في بعض الأحيان يتم ذكره بالاسم

في بعض الأحيان، يتم الاستشهاد بمادته، وليس بالاسم. وفي بعض الأحيان تُتلى مادته وكأنها قادمة من سفر الأمثال. خطأ غير عادي يرتكبه الحاخامات، لكنه يحدث

ومع ذلك، فهو لا يزال شريكًا مهمًا في المحادثة، وحتى بعد اتخاذ القرار، فهو مجرد كتاب عادي. ويبقى كتاباً لحكيم يستحق القراءة. ومن ثم لدينا هذه الشهادة من إسدراش الثاني، والتي واجهناها بالفعل في مسحنا لجميع كتب الأبوكريفا

تمت كتابة 94 لفافة خلال 40 يومًا بعد أن شربت إسرائ هذا الخليط الناري، والذي من الواضح أنه يتلقى الإلهام الإلهي. لذلك، فهو يعيد تشكيل الكتب القانونية الأربعة والعشرين، لكنه يملي أيضًا 70 كتابًا آخر، لا يقرأها إلا المستحقون أو الحكماء من الناس. هذه الكتب غير القانونية لن يكون لها أي وزن لدى اليهود العاديين، لكن هذه المجموعة الباطنية تستمر في قراءتها، والتي يخرج منها كتاب الإسرائ الرابع

تعتبر هذه المجموعة الباطنية نفسها الحكمة بين الناس. الآن، عندما نفكر في القانون اليهودي، أشعر أنه من الضروري قضاء فترة وجيزة من الوقت في التفكير في أسطورة القانون السكندري. هذه أسطورة سوف تختفي

لكن لا يزال بإمكان المرء أن يجد في الكتب فكرة أن يهود الإسكندرية كان لديهم شريعة أوسع بكثير من اليهود، الفلسطينيين. يجد المرء هذا بشكل خاص بين المؤلفين الأرثوذكس اليونانيين. ليس عليهم أن يصنفوا هنا. لكن يحدث أنهم يعتقدون أن قانونهم يعتمد على قانون يهودي إسكندري

الأسطورة هي أن ما نجده في ما يسمى بالترجمة السبعينية للكنيسة المسيحية في القرنين الرابع والخامس هو نفس الترجمة السبعينية التي استخدمها اليهود الناطقون باليونانية في زمن المسيح. وهذا ينتج فقط عن الارتباك حول معنى المصطلح نفسه. نعم، نحن نتحدث عن السبعينية في القرن الأول قبل الميلاد.

لكن بالترجمة السبعينية هناك، نعني الترجمة اليونانية للتوراة التي حدثت حوالي عام 250 قبل الميلاد، وفي النهاية الترجمة اليونانية للأنبياء والكتابات. ولكننا، بالتالي، لا نعني كل ما يظهر في الترجمة السبعينية كما هو معروف في الكنيسة المسيحية في المخطوطات العظيمة، المخطوطة السينائية، وماذا لديكم، أيها الأناجيل المجمعة في القرنين الرابع والخامس للكنيسة المسيحية الأولى. إن محتويات هذا الأخير لا تمثل دليلاً على ما كان يهود الإسكندرية يعتبرونه قانونيًا قبل العصر المسيحي أو بعد العصر المسيحي، في هذا الصدد.

وبدلاً من ذلك، فإن كل الأدلة التي لدينا من فيلو الإسكندري، على سبيل المثال، تشير إلى أنهم لم يتجاوزوا أبداً ما يمكن أن يسمى الكتاب المقدس العبري من حيث إحساسهم بحدود الكتاب المقدس. وما علاقة كل هذا بالقانون المسيحي؟ حسناً، أولاً، نعم، ورثت الكنيسة بالتأكيد مجموعة من الكتب المقدسة ذات السلطان، لكن الكنيسة ولدت مبكراً جداً بحيث لا يمكنها أن ترث قائمة مغلقة من الكتب المقدسة من الكنييس كأمر مسلم به. وأيضاً، أعتقد أنه من المهم أن الكنيسة الأولى كانت تبحث بشغف عن مجموعة أكبر من النصوص التي رأت فيها إيمانها المميز، ورجائها، وروحها يعكس ويدعم.

من الواضح أن القانون المسيحي سيكون أكثر بدانة من القانون اليهودي لأننا نعتمد رسائل بولس والأناجيل ورسائل الرسل الآخرين وما شابه. والكنيسة الأولى تشتهي هذا النوع من الأدب. إنها ترث مجموعة معينة من الكتب المقدسة، لكن رسائل بولس تظهر بسرعة كبيرة ككتابات موثوقة ومفيدة وتأسيسية، وبالتالي في النهاية قانونية، لهذه المجموعة الجديدة.

كما أن الكنيسة الأولى، في هذا النوع من البحث عن تلك النصوص التي تغذي هويتنا، توصلت إلى إسناد سلطة عليا لنصوص يهودية أخرى تتجاوز تلك الموجودة في العهد الجديد والتي لم تتمتع أيضاً باحترام متساوٍ مع الكتب المقدسة في المجتمع اليهودي. الآن، لقد تعاملنا بالفعل إلى حد ما مع مسألة استخدام الأبوكريفا، في الكنائس الأولى. هل اعتبر يسوع وأتباعه الأوائل بن سيرا، أو حكمة سليمان، أو طوبيا، على سبيل المثال، جزءاً من كتبهم المقدسة، وجزءاً من مجموعة النصوص المقدسة؟ ويجب أن تكون إجابتنا، على الأرجح لا لأنهم لا يتلون أبداً مقطوعاً من كتاب ملفق بصيغة اقتباس كما هو مكتوب، أو كما يقول الروح القدس، أو بصيغة تمهيدية أخرى تنسب السلطة إلى هذه المادة من الأبوكريفا كما يأتي من الكتاب المقدس.

ومع ذلك، فإن البصمة الواضحة لبعض الكتابات الأبوكريفية على كتابات العهد الجديد تظهر أن يسوع وبولس وغيرهم من أصوات الفترة الرسولية قدروا محتوياتها كمورد للأخلاق والتفكير في الله وأمور أخرى وأود أن أقول أنه مع تطور الكنيسة الأولى، ونحن هنا نتطلع أكثر إلى القرنين الثاني والثالث، فإن تقدير الكتب الملفقة جنباً إلى جنب مع الكتاب المقدس، وحتى في كثير من الحالات ككتاب مقدس، كان ظاهرة مسيحية واضحة. لا شك أن مسيحيي القرنين الثاني والثالث أدركوا تأثير حكمة بن سيرا في الأناجيل وفي رسالة يعقوب.

وهكذا، خلصوا إلى أنه ربما ينبغي لي أن أعرف حكمة بن سيرا. ربما ينبغي لي أن أتعرف على هذا الأمر، والذي كان له بعض التأثير على وثائقنا التأسيسية. لقد وجدوا أيضاً أن الكتب الأبوكريفية، الكتب التي نسميها الآن الأبوكريفا، هي مصادر مفيدة في صراعاتهم الخاصة.

على سبيل المثال، قصص الشهداء في المكابيين الثاني والرابع، كما اكتشفنا سابقاً. ولذلك فإن هذا يعد أدباً ملهماً من الدرجة الأولى عندما نواجهه، كنيسة ناشئة، أخطر التحديات التي تواجهنا. ونظّل الكنيسة الأولى مدركة أن المجتمع اليهودي لا يقبل هذه النصوص ككتب مقدسة.

لذلك، فإننا نجد في الواقع مناقشات مستمرة منذ القرون الأولى حول كيفية استخدام هذه الكتب التي أطلق عليها البروتستانت اسم أبوكريفا. هل نقبل التعريف اليهودي للقانون؟ أم لا؟ فمن الواضح أننا لم نقبل تعريفهم للقانون فيما يتعلق ببسوع والرسول. هل نجد طريقنا الخاص، وماذا لديك؟ لذلك، أحد الأسئلة المهمة التي تظهر في هذه المناقشة، وربما يكون هذا هو السؤال الأكثر تحفظًا بين الاثنين، هو أي نص من كتاب معين يجب أن يكون بمثابة الشكل القانوني لذلك الكتاب في الكنيسة المسيحية، الشكل اليوناني أو الشكل العبري؟ يغطي هذا السؤال بالفعل الإضافات إلى دانيال، النسخة الأكبر من أستير، والغريب بما فيه الكفاية، باروخ ورسالة إرميا، والتي كانت تُعتبر بشكل موحد تقريبًا إضافات إلى إرميا.

وهكذا، فهي جزء من مجموعة النصوص الإرميائية، إذا صح التعبير. كان الشكل اليوناني، وبالتالي الشكل الأكثر بدانة لهذه المجموعات الأدبية، مدعومًا ومستخدمًا من قبل شخصيات موثوقة مثل إيريناوس في كتابه ضد الهرطقات، أو هيبوليتوس في تعليقه على دانيال، لأنه يعلق على جميع الإصحاحات الأربعة عشر وليس فقط 12 إصحاحًا. وحتى من قبل أثناسيوس في رسالته الاحتفالية التاسعة والثلاثين الشهيرة، وهو النص المعتمد للتوثيق المبكر لقانون العهد الجديد.

لكن نفس الرسالة الاحتفالية تتحدث عن قانون العهد القديم أيضًا. ومن الغريب أن أثناسيوس متحفظ بشأن الكتب الملفقة مثل حكمة سليمان وحكمة بن سيرا. وهو يشجع على استخدامها، ولكن ليس على قدم المساواة مع سفري إشعياء والتثنية.

ولكنه في الوقت نفسه، يروج على وجه التحديد للنصوص اليونانية لدانيال وأستير، ومن هنا الإضافات إلى دانيال، والإضافات إلى أستير، وماذا لديك. تم طرح تحدي لهذه الممارسة من قبل عالم مسيحي يدعى يوليوس أفريكانوس خلال أوائل القرن الثالث. ربما نشأ التحدي لأنه قضى بعض الوقت في العيش والتعلم في يهودا.

لقد تعرض للممارسات اليهودية والنصوص اليهودية وأنواع نصوص هذه الكتب هناك. لقد كتب إلى الأصل متسائلًا عما إذا كانت أجزاء دانيال غير الموجودة في النص العبري يجب أن يكون لها أي وزن في الكنيسة المسيحية أم لا. والأصل يعطيه استجابة مفعمة بالحيوية، على أقل تقدير.

أصله هو رئيس مدرسة التعليم المسيحي بالإسكندرية. وهو نفسه عالم بالعبرية. إنه يعرف جيدًا تقليد النص العبري للكتب المقدسة وكيف يختلف عن تقليد النص اليوناني.

لكنه يكتب رداً على الأفريقي. وهكذا، عندما نلاحظ اختلافات مثل تلك التي طرحتها، هل نرفض على الفور نسخ الكتاب المقدس المستخدمة في كنائسنا باعتبارها فاسدة؟ وحث الرفقة المسيحية على التخلص من الكتب المقدسة التي يستخدمونها حاليًا. ولالتماس اليهود لإفنائهم بإعطائنا نسخًا يُزعم أنها غير قابلة للتغيير وخالية من التزوير؟ هل نظن أن نفس العناية المقدمة لبنيان كل كنائس المسيح بواسطة الكتب المقدسة، لم تهتم بالمفدين بئس؟ أولئك الذين مات المسيح من أجلهم؟ الذي، وهو ابن الله، الله الذي هو محبة، لم يشفق عليه، بل أسلمه من أجلنا أجمعين؟ لكي يعطينا الله معه كل شيء؟ في هذه الحالات، فكروا. هل سيكون من غير الجيد أن نتذكروا الكلمات، ولا يجوز لكم إزالة المعالم القديمة التي وضعها آباؤكم لذلك، يؤكد أوريجانوس بعبارات لا لبس فيها أن الإفريقي مخطئ في قيامه بهذا التحدي.

ويستخدم حجتين. فمن ناحية، تستخدم الكنائس المسيحية منذ قرون النصوص اليونانية لدانيال وأستير. ومن الخطأ الآن تغيير هذه الممارسة.

أزبلوا المعالم التي وضعها آباؤكم. لكنه يستخرج أيضًا هذه الحجّة اللاهوتية ويثير السؤال. الآن، اسمحوا لي أن أفهم هذا

،تعتقد أن اليهود الذين لا يؤمنون بالمسيح سيكون لديهم أنواع نصوص أفضل من تلك التي آمنّا بالمسيح والذين قبلوا هذه الهدية الرائعة والتمن الذي دفعه ابن الله من أجلنا. هل نفترض أن الله الذي أحبنا هكذا حتى يعطينا ابنه لم يفكر أيضًا في نوع النص الكتابي الذي يجب أن يكون لدينا، والذي يجب أن نستخدمه في كنائسنا؟ هذه الحجّة تحسم إلى حد كبير مسألة الكنائس المسيحية. وليس هناك الكثير من المناقشات حول ما إذا كان ينبغي لنا استخدام دانيال العبري مقابل دانيال اليوناني، وإستير العبرية مقابل إستير اليونانية

سيكون هناك البعض، ولكن ليس بقدر ما يستمرون في طرح السؤال الثاني. هل القانون اليهودي محدد للقانون المسيحي في العهد القديم؟ بغض النظر عن حقيقة أن الكنيسة المسيحية تحتضن بالفعل 27 كتابًا مقدسًا لا يقبلها الكنييس. ونحن نجد عددًا من آباء الكنيسة الأوائل المهمين يروجون لقانون أقصر من العهد القديم.

حتى في حين أن بعض هؤلاء الآباء يروجون للنص الأطول لبعض أسفار القانون العبري، ففي أواخر القرن الثاني، قدم مليتو من ساردس قائمته لأسفار العهد القديم، التي تتوافق مع القانون البروتستانتي الحديث باستثناء أستير، ثمرة دراسته في فلسطين. كما يقول، في نفس المكان، أو ربما حيث، كما يقول يوسابيوس، في نفس المكان الذي أعلنت فيه هذه الأشياء وحدثت فيها

وبعد قرن من أوريجانوس، حاول أثناسيوس، أسقف الإسكندرية، الترويج لنفس القائمة الأقصر في العهد القديم، والتي تشمل الآن إستير. مرة أخرى، تم تضمين الإضافات إلى دانيال وأستير اليونانية وباروخ ورسالة إرميا. يكتب عن الشريعة في رسالته الاحتفالية الشهيرة

هناك كتب أخرى إلى جانب هذه، لم تكن مدرجة بالفعل في القانون، ولكنها عينها الآباء ليقروا أولئك الذين ينضمون إلينا حديثًا والذين يرغبون في التعليم في كلمة التقوى. حكمة سليمان وحكمة سيراخ وأستير ويهوديت وطوبيا وما يسمى تعليم الرسل الذي نعرفه بالديداخي وراعي هرماس. لكن الأول، أي جميع الكتب القانونية المدرجة، الأول، يا إخوتي، مدرج في القانون، والأخير يتم قراءته فقط

ولا يوجد أي ذكر للكتابات ملفقة في أي مكان. وأسارع إلى أن أضيف هنا أنه من الواضح أنه لا يقصد بالكتابات الملفقة تلك التي ذكرها للتو، وهي حكمة سليمان وسيراخ. إنه يتحدث عن أبوكريفا العهد الجديد أو الأناجيل الغنوصية مثل إنجيل توما أو أعمال الرسل الغريبة مثل أعمال بولس وتقلا

إذن ما نجده هنا هو هذا الموقف الذي من شأنه أن يظهر مرة أخرى في الإصلاح الأقصر، وهو تحديد لقانون أقصر من العهد القديم، ولكن الترويج المستمر لقراءة هذه الكتب الإضافية، حكمة سليمان، وحكمة سيراخ وما إلى ذلك، كأدب مفيد بيبي، لكنه ببساطة لا يمتلك سلطة الكتاب المقدس القانوني. أعظم بطل للنسخة العبرية لقانون العهد القديم الأقصر ونوع النص العبري للأسفار القانونية كان جيروم، عالم وأسقف من القرن الرابع. تعلم جيروم العبرية في فلسطين من أحد الحاخامات

أنتج ترجمته اللاتينية التي ستُعرف فيما بعد باسم النسخة اللاتينية للكتاب المقدس، مستندة إلى حد كبير على النصوص العبرية إلى أقصى حد ممكن. لقد لاحظ وحدد الاختلافات بين النسختين اليونانية والعبرية لدانيال، وأستير، وإرميا، على الرغم من أنه قدم ترجمة لكل شيء. كما سمى الكتب التي نسميها أبوكريفا بأنها كتب كنسية

ومرة أخرى، قام بترجمتها ولكنه وضع علامة عليها كطلب ثانٍ من الكتب. يحظى المعنى الكنسي بتقدير في الكنيسة المسيحية، ويُقرأ بشكل صحيح في الكنائس، ويستخدم كموارد تنويرية، ولكنه ترتيب ثانٍ للكتب الآن، اختلف أوغسطينوس بشدة مع معاصره جيروم.

لقد أطلق على طوبيا، ويهوديت، والمكابيين الأول والثاني، وإسدراس الأول، وحكمة ابن سيراخ، وحكمة سليمان، التي نسبها أيضًا إلى ابن سيراخ لسبب ما، بين أسفار العهد القديم، متبعًا ممارسة الرب. غالبية المسيحيين في الكنيسة الغربية، ومن بينهم اكتسبت هذه الكتب الاعتراف بأنها موثوقة. وتؤكد موقف أوغسطينوس في قائمة الكتب المقروءة في الكنيسة تحت عنوان الكتاب الإلهي، والتي وضعها الأساقفة المجتمعون في مجمع قرطاجنة سنة 397م. الإضافات إلى دانيال وأستير، بالمناسبة، على الرغم من عدم ذكرها على وجه التحديد من قبل أوغسطينوس أو في هذه القائمة، تم تضمينها بطبيعة الحال لأنها نوع النص اليوناني لدانيال وإستير المستخدم في الغرب.

في الكنيسة الشرقية، اعتبر معلم أوريغانوس، كليمنطس الإسكندري، حكمة سليمان وحكمة بن سيراخ كتابًا مقدسًا. وأكد يوحنا الذهبي الفم، وهو إله كبير في الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية، أن طوبيا ويهوديت وبن سيراخ والحكمة، بالإضافة إلى النصوص اليونانية لدانيال وأستير، وربما الإضافات إلى إرميا، هي كتب مقدسة قانونية أيضًا. هناك نوع آخر من الأدلة على القانون يأتي من كتب الكتاب المقدس في القرنين الرابع والخامس، والمخطوطات المجمعة، ومخطوطات الكتاب المقدس المجمعة.

ولا شيء يقول الكنسي مثل الغطاء الأممي والخلفي، مما يحدد ما سيتم تضمينه. ولكن حتى هنا، نجد اختلافًا ملحوظًا بين المخطوطات الثلاثة الباقية من القرنين الرابع والخامس. تتضمن المخطوطة السينائية إسدراس الأول، طوبيا، ويهوديت، المكابيين الأول والرابع، حكمة سليمان وبن سيراخ.

كل هذه، بالمناسبة، تحافظ على الأشكال الأطول، وبالتالي الإضافات إلى دانيال وأستير. لكن، كما ترى، هناك تنوع بين الكتب الإضافية بين هذه الكتب الثلاثة. سيتضمن المخطوطة الفاتيكانية إسدراس الأول، وحكمة سليمان، وحكمة بن سيراخ، ويهوديت، وطوبيا، وباروخ، ورسالة إرميا، ولكن ليس أسفار المكابيين.

المخطوطة الإسكندرانية باروخ، ورسالة إرميا، وطوبيا، ويهوديت، والإسدراس الأول، وجميع كتب المكابيين الأربعة، بالإضافة إلى المزمور 151 وصلاة منسى، ضمن نوع من ملحقات الترانيم الذي يظهر مباشرة بعد المزامير التي تسمى القصائد. هذه مجموعة من الترانيم الكتابية، وإلى حد ما، ترانيم خارج الكتاب المقدس لاستخدامها في الكنيسة. أقول خارج الكتاب المقدس، أقصد المزمور 151 وصلاة منسى.

والآن، يتضمن اثنان من هذه المخطوطات أيضًا بعض أسفار العهد الجديد الإضافية. على سبيل المثال، تم تضمين السينائية في ملحقات، الذي يقول شيئًا مثل رسالة برنابا والراعي هرماس. يضيف ألكسندرينوس ألكليمنندس الأول والثاني بعد سفر الرؤيا.

ووفقًا لجدول المحتويات، على الرغم من أنه مفقود الآن، إلا أنه كان يتضمن في السابق مزامير سليمان ليست حكمة، بل مزامير سليمان في ملحقات العهد الجديد. الآن، من الواضح أن هذا لا يقترح شريعة أكثر شمولاً للعهد الجديد، لأنها تبدو مثل الملاحق.

لكن الأسفار الملفقة التي ذكرتها كلها منتشرة بين أسفار العهد القديم. لذا، ما لدينا هنا هو دليل على وجود العهد القديم غير المتبلور في هذه الفترة. هناك سؤال مستمر حول مدى شريعة العهد القديم، وصولاً إلى الإصلاح في الكنيسة الكاثوليكية نفسها.

، على سبيل المثال، جادل غريغوريوس الكبير، ويوحنا الدمشقي، وهيو القديس فيكتور، ونيكولاس من ليرا، وحتى الكاردينال توماس كاجيتان، الذي كان معارضاً مشهوراً لمارتن لوثر، ضد التعامل مع الكتب المملوكة كجزء من الأسفار الأضيق أو مساوية لها. شريعة العهد القديم. في الشرق، كان غريغوريوس نزينوس يجادل من أجل قانون أقصر للعهد القديم، حتى أثناء وعظه بنصوص الأبوكريفا. الآن، ما لم يتم التشكيك فيه في أي وقت خلال هذه الفترة هو قيمة الكتب المملوكة في إعلام المسيحيين، وتقديم نماذج للتقوى والإخلاص، وغير ذلك من استكمال المعرفة الدينية والأخلاقية التي يمكن اكتسابها من تلك الكتب المقبولة عالمياً في جميع أنحاء العالم. الكنيسة المسيحية مفيدة

نأتي عند هذه النقطة لنفكر في الأبوكريفا والإصلاح. مبدأ الإصلاحيين المتمثل في سولا سكريبتورا، الكتاب المقدس وحده، يؤكد سلطة الكتاب المقدس فوق أحكام مجالس الكنيسة، والباباوات، واللاهوت المدرسي والتقاليد، باعتباره المعيار النهائي الذي يجب من خلاله تقييم العقيدة والممارسات المسيحية، وقد أعطى الأولوية لتسوية المسألة. مرة واحدة وإلى الأبد، ما الذي يشكل الكتاب المقدس؟ أين الحدود؟ الإصلاحيون الكلاسيكيون يدركون الجدول التاريخي المتعلق بالأبوكريفا. وكما لاحظنا بالفعل في مسيرتنا عبر الأبوكريفا، هناك بعض النصوص الإشكالية على وجه التحديد داخل الأبوكريفا

لقد نظرنا إلى طوبيا 4 وما يقوله عن أعمال الرحمة، وادخار المرء كنزاً عند العلي، والذي يصبح نصّاً يُستخدم لدعم فكرة أنه يمكننا الحصول على أعمال مستحقة عند الله. وحتى هذا، يمكننا أن نبيّن كنزاً من الاستحقاقات التي يمكن للآخرين الاعتماد عليها لمساعدتهم أمام الله. لقد نظرنا إلى سفر المكابيين الثاني 12 إلى 45، والذي أصبح نصّاً يُستخدم لدعم الصلوات والتقدمات نيابة عن الموتى 43

ومع ذلك، فإن ما نجده بين جميع المصلحين من الجيل الأول ليس رفض الأبوكريفا، بل الاعتدال في استخدام هذه النصوص. استمر الإصلاحيون أنفسهم في إظهار احترام كبير لهذه النصوص. على سبيل المثال، يتحمل مارتن لوثر عناء ترجمة الكتب التي يعتبرها الآن الأبوكريفا كجزء من جهوده لإنشاء نسخة ألمانية من الكتاب المقدس.

لكنه يضعها، بما في ذلك الإضافات إلى دانيال والإضافات إلى أستير، والتي يفصلها الآن عن سفري دانيال وأستير في العهد القديم. ويضعها في قسم منفصل بين العهدين، حيث تنتمي بصراحة ترتيباً زمنياً. من مقدمته، لهذا القسم الجديد، كتب هذا الأبوكريفا المطبوع لأول مرة، إذا صح التعبير، بين العهدين، "هذه الكتب على الرغم من أنها لا تحظى بالاحترام مثل الكتب المقدسة، إلا أنها لا تزال مفيدة وجيدة للقراءة." "إذا نظرنا إلى بعض المقدمات الأخرى التي كتبها لكتب معينة من بين الأبوكريفا، فإننا نرى أمثلة أخرى على مدحه وتقديره لكتب الأبوكريفا، وفي الواقع يطلب من اللوثرين أن يستمروا في قراءتها

ونقرأ من مقدمته لكتاب حكمة سليمان: إن فيه أشياء صالحة كثيرة، وهو يستحق القراءة. وهذا الكتاب شرح جيد ومثال للوصية الأولى. هذا هو السبب الرئيسي لقراءة هذا الكتاب: لكي يتعلم المرء أن يخاف الله ويثق به، فيساعدنا بنعمته

لقد راودتني هذه الفكرة للتو لترويج الأبوكريفا. في الخلف، سأحصل على قائمة بالتأييدات الآن، وستكون تستحق القراءة، يا مارتن لوثر. من مقدمة لوثر لسفر المكابيين الأول، نقرأ هذا الشئ

هذا السفر هو أحد الكتب التي لا تشكل جزءاً من الكتاب المقدس العبري، لكن كلماته وخطاباته تكاد تكون منيرة مثل تلك الموجودة في أسفار الكتاب المقدس الأخرى. ولا يكون من الخطأ أن نحسبه كذلك، لأنه كتاب ضروري ومفيد للغاية، كما شهد بذلك دانيال النبي في الإصحاح الحادي عشر. ولهذا السبب، من المفيد لنا نحن المسيحيين أيضاً أن نقرأه ونعرفه

يشير لوثر هناك بحق إلى أننا إذا أردنا أن نفهم دانيال 11 بشكل صحيح، فنحن بحاجة إلى معرفة الكثير عن تاريخ ما بين العهدين لأن دانيال 11 يتبع قصة البطالمة والسلوقيين في حربهم ضد بعضهم البعض ويركز على وخاصة فيما يتعلق بنشاط أنطيوخس الرابع. والعديد من الناس أخطأوا في قراءة دانيال 11 لأنهم لم يأخذوا بنصيحة لوثر، لذلك قرأوا المكابيين الأول وتعرفوا على تاريخ ما بين العهدين. كما اتخذ الإصلاحيون السويسريون أيضًا ما يمكن اعتباره وجهة نظر عالية تجاه الأبوكريفا مقارنةً بوجهة النظر التي اتخذها معظم أحفادهم.

يؤكد أولريش زوينجلي، في مقدمته لكتاب زيورخ للكتاب المقدس عام 1531، أن الأسفار الأبوكريفية، التي قام أيضًا بفصلها وطباعتها في مكان منفصل، ليست جزءًا من العهد القديم. ويؤكد أن الأسفار الأبوكريفية، تحتوي على الكثير مما هو حقيقي ومفيد، مما يعزز تقوى الحياة والبنين. إنه يقارن الكتب المملقة بالمرآة. حيث، آسف، أسحب ذلك.

إنه يقارن أسفار العهد القديم القانونية التي لا جدال فيها بمرآة، حيث تنعكس التقوى بوضوح. والأبوكريفا إلى الماء، أحيانًا ماء صافٍ، وأحيانًا ماء مضطرب ومضطرب. ولا شك أنه يفكر في المكابيين الثاني 12 وطوبيا 4. في أماكن كهذه، كأماكن كهذه.

لذا فهو ينصح بالاستخدام النقدي لهذه الأسفار، بل ويستشهد برسالة تسالونيكى الأولى 5: 21 بهذا المعنى اختبروا كل شيء، وتمسكوا بالحسن. الشيء المهم الذي أود استخلاصه من ذلك هو أنه في الواقع يحدث على قراءة الأبوكريفا والتدقيق فيها.

ولن يتغاضى عن إهماله تماما. كما يستمر اعتراف زيورخ لعام 1545 في التأكيد على أن الأبوكريفا مفيدة ومثمرة للمسيحيين طالما تم تفسير محتوياتها بما يتماشى مع الكتب المقدسة القانونية. موقف جون كالفن هو نفسه في كتاباته السابقة.

على سبيل المثال، في مقدمة العهد القديم من الكتاب المقدس في جنيف عام 1546، والذي غالبًا ما يُنسب إلى جون كالفين، نقرأ هذا. صحيح أنه لا ينبغي احتقار الأبوكريفا، ما دامت تحتوي على تعليم جيد ومفيد. وفي الوقت نفسه، فهو بالطبع يميز بعناية بين تلك الكتب، الأسفار الأبوكريفية، وتلك التي يقتبسها لنا الروح القدس، والتي يجب أن تكون لها الأسبقية على ما جاء من البشر.

مينو سيمونز، الذي، بالطبع، هو والد المينونات والقائلون بتجديد عماد، وهي حركات تقوى هامة قائلون بتجديد عماد، كما احتفظ أيضًا بنظرة عالية جدًا إلى الأبوكريفا. في الواقع، فهو يتجاوز الإصلاحيين أقرانه. يقتبسهم جنبًا إلى جنب مع كتب الكتاب المقدس العبري على أنهم يتمتعون بسلطة متساوية.

وهو يقدر بشكل خاص النصوص المتعلقة بالاستشهادات في عهد أنطيوخس الرابع، والمكابيين الأول 1 والمكابيين الثاني 6-7، لأن هذه النصوص كانت موارد مهمة جدًا للمساعدة في دعم القائلون بتجديد عماد في مواجهة الاضطهاد، سواء من قبل المعارضين الكاثوليك أو البروتستانت. في الإصلاح الإنجليزي، نجد، مرة أخرى، الثناء على الاستخدام المشروط للأبوكريفا. توماس كرنمر الذي قدم لنا مقالات الدين الـ 39، يكتب في المادة السادسة، أما الكتب الأخرى، كما قال جيروم، فتقرأها الكنيسة مثلاً عن الحياة وتعليم الآداب، لكنها مع ذلك لا تطبقها لتأسيس أي عقيدة.

إذن هنا مرة أخرى، لدينا هذا التمييز الشهير بين استخدام الأبوكريفا في مسائل اللاهوت مقابل استخدام الأبوكريفا في مسائل التقوى والإخلاص والأخلاق. يستمر استخدام القراءات من الأبوكريفا في خدمات العبادة العامة في كنيسة إنجلترا المشكلة حديثًا. كان من المقرر أن تتضمن جميع الأناجيل المطبوعة الأبوكريفا، على الرغم من أنها، كما هو الحال في الكتاب المقدس لوثر وجنيف، ستطبع كقسم منفصل.

والآن، ردًا على هذه الخطوة من قبل الإصلاحيين، اتخذت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية خطوة خاصة بها. في مجمع ترينت عام 1546، أعادت الكنيسة الرومانية الكاثوليكية التأكيد على قرار سابق تم اتخاذه في مجمع فلورنسا الأقل شهرة عام 1442، والذي كان بحلول ذلك الوقت يمثل بالفعل موقف الأغلبية داخل الكنيسة الكاثوليكية. فهو يؤكد رسميًا على طوبيا، ويهوديت، والحكمة، وابن سيراه، وباروخ، والمكابيين الأول والثاني، بالإضافة إلى جميع المواد الموجودة في النسخ الأطول من دانيال وأستير، كجزء من قانون العهد القديم.

يبدو أن هذا التأكيد الحاسم أو إعادة التأكيد من جانب الكنيسة الكاثوليكية قد وُجد حركة مضادة بين بعض البروتستانت. في الواقع، إنه يحفزهم في نوع من تشكيل رد الفعل ليصبحوا أقل اعتدالًا في موقفهم بشأن قيمة الأبوكريفا. لذا، سيقول كالفن لاحقًا في الحياة، بعد مجمع ترينت، أنا لست من أولئك الذين يريدون أن يلعبوا تمامًا قراءة هذه الكتب، ولكنهم يثقون بها؟ ولم يكن هذا من نصيبهم قط حتى الآن.

لذلك، أعتقد أنه حتى في حياة كالفن، نجد ابتعادًا عن التأكيد الواضح على قيمتها إلى تحفظ أكبر حيث تواصل الكنيسة الرومانية الكاثوليكية، ردًا على كنائس الإصلاح، جعل هذه القضية أكثر فأكثر التعريف بين الحركتين. يصنف اعتراف وستمنستر لعام 1647 الأبوكريفا على وجه التحديد إلى جانب أي كتابات بشرية، دون أي ثناء خاص على الإطلاق. نقرأ هناك، أن الأسفار التي تسمى عادة الأبوكريفا، ليست موحى بها إلهيًا وليست جزءًا من قانون الكتاب المقدس، وبالتالي ليست ذات سلطة في كنيسة الله، ولا يجب الموافقة عليها. أو الاستفادة منها بخلاف البشر الآخرين. كتابات

الآن، ما نجده هناك لأول مرة في نص الإصلاح هو عبارة سلبية تمامًا عن الأبوكريفا، ما هي السلطة التي لا تملكها دون العبارات الإيجابية المقابلة، أي القول بأنها لا تزال جيدة ومفيدة للقراءة. وأعتقد أن هذا يمثل تحولًا كبيرًا في التقييم البروتستانتي، تقييم فترة الإصلاح للأبوكريفا. ولكنني أسارع إلى الإشارة إلى أن هذا لم يكن موقف لوثر، أو زوينجلي، أو كالفن، أو المجلس السابق لترنت

في اللغة الإنجليزية، حسنًا، وليس فقط في الكنيسة الإنجليزية، نرى أنه على الرغم من هذا التحول، تستمر طباعة الأناجيل بالأبوكريفا. تضمنت نسخة الملك جيمس الصادرة عام 1611 الأبوكريفا، واستمرت في ذلك حتى عام 1631. وعندما نشر يواكيم مورجينويج الكتاب المقدس هامبورغ-لوثر في أواخر عام 1708، كان يحتوي أيضًا على الأبوكريفا.

أيضًا عن هذه الممارسة على أساس القيمة الجوهرية للأبوكريفا. يكتب، لقد تم إلحاقها *Morgenweg* بالكتاب المقدس للعهد القديم وتم توفيرها للمسيحيين لقراءتها لأنها مفيدة جدًا لبنيان شعب الله وهي أيضًا مرآة للعناية الإلهية والمساعدة. الحكمة المسيحية، والانضباط المنزلي الجيد، والتعليم الأخلاقي السليم، على الرغم من أنها ليست من أصل إلهي مباشر بل كتبها مجرد بشر

بعد عام 1631، بدأت طباعة الأناجيل للاستخدام الشخصي بدون الأبوكريفا، على الرغم من استمرار الأناجيل المستخدمة في الكنائس والمذبح الكبير والأناجيل المنبرية في تضمين هذه الكتب نظرًا لأن القراءات من العديد من الكتب الأبوكريفية ستستمر في وصفها من قبل كتاب القراءات في جميع أنحاء العالم. سنة هذه الطباعة للأناجيل بدون الأبوكريفا تحدث لأول مرة كإبداع من قبل ناشري الكتاب المقدس، وليس الهيئات الكنسية. إنهم قادرون، من خلال هذا الابتكار، على توفير منتج للشراء والاستهلاك الفردي كان أقل بنسبة 20% وبالتالي أقل تكلفة بنسبة 20% من الأناجيل المنتجة لاستخدام الكنيسة

سوف يضغط المتشددون من أجل إزالة الأبوكريفا بالكامل من كل كتاب مقدس. لقد مثلوا موقفًا غير إصلاحي تمامًا في هذا الصدد. وتمكنت جمعيات التبشير والكتاب المقدس الأجنبية أخيرًا من إزالة الأبوكريفا من معظم الكتب المقدسة البروتستانتية المطبوعة بحلول القرن التاسع عشر

وقد جادلوا في ذلك على أساس أن الأموال التي جمعوها، والتي كانت تمثل معظم طباعة الأناجيل في العالم في ذلك الوقت، كانت الأموال التي جمعوها مخصصة لنشر وتوزيع الكتب المقدسة وليس للكتب الإضافية . ومع تضاؤل إمكانية الوصول إلى الأبوكريفا، أدى الجهل بمحتواها، بالإضافة إلى التحيز المستمر والمجادلات ضد الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، إلى دفع البروتستانت إلى فصل أنفسهم عن الأبوكريفا أكثر فأكثر كعلامة على هويتهم. وبالتالي تم نسيان حكم المصلحين بأن هذه النصوص كانت جيدة ومفيدة

كيف كان أداء الأبوكريفا في كنائس اليوم؟ استقبلت الكنائس الأرثوذكسية الشرقية عمومًا هذه الكتب باعتبارها كتبًا قانونية ثانية. ولكن هناك تنوعًا كبيرًا فيما نسميه الكنائس الأرثوذكسية الشرقية فيما يتعلق بهذه الممارسة: الأرثوذكسية اليونانية، والأرثوذكسية الأرمنية، والأرثوذكسية الروسية، وما إلى ذلك. وطبقًا لتقاليدهم، فإنهم يؤكدون رسميًا على مجموعة واسعة من وجهات النظر والممارسات المحلية والقرارات التاريخية المتعلقة باستخدام وسلطة أي كتاب ملحق

لذلك، تستمر الكنائس الأرثوذكسية الشرقية في العيش في الوضع الذي عاشت فيه دائمًا منذ البداية. وهي مجموعة متنوعة من وجهات النظر حول كيفية استخدام هذه الكتب الإضافية وقراءتها. والاستمرار في التسامح مع الجدل والغموض بدلاً من فرض قرارات قد تؤدي إلى مزيد من تمزيق الطائفة الأرثوذكسية

الكنائس الرومانية الكاثوليكية، بعد مجمع ترينت، تؤكد معظم الكتب التي تحدثنا عنها على أنها أبوكريفا، كجزء من العهد القديم. وهذه القائمة، مرة أخرى، هي طوبيا، ويهوديت، والنسخ اليونانية لأستير ودانيال وبالتالي جميع الطبقات، وحكمة سليمان، وحكمة بن سيراه، وباروخ، ورسالة إرميا، والمكابيين الأول والثاني. في الكنائس الأنجليكانية والأسقفية، على الرغم من أن هذه ليست نصوص العهد القديم القانونية بشكل واضح إلا أنها تظل اختيارية، أو يجب أن أقول أن القراءات منها تظل دروسًا اختيارية في كتاب القراءات لبعض أيام الأحاد، ولمناسبات خاصة معينة

على سبيل المثال، باروخ 3 لا يزال درسًا اختياريًا مرتبًا به، وأوه، والآن أشعر بالحرج. لا أستطيع أن أنسى المناسبة بالضبط. ولكن تماشيًا مع استخدامها التاريخي، وأيضًا في خدمات الدفن والزواج، لا يزال بإمكانك سماع قراءة حكمة سليمان 3 أو طوبيا 8

تُستخدم صلاة منسى وأغنية الثلاثة حتى يومنا هذا كناشيد ضمن قداس صلاة الصباح عبر الطائفة الأنجليكانية. وبطبيعة الحال، قامت الكنائس البروتستانتية الأخرى بإزالة القراءة العامة لهذه النصوص بالكامل من كنائسها. وبدرجة أكبر أو أقل، سمحوا لأنفسهم بالانجراف إلى عدم المعرفة الكاملة بمحتوياتها

أود أن أقول، إلى حد كبير، ضد توصيات مؤسسي العديد من هذه الكنائس البروتستانتية. وفي الختام، أود أن أشير إلى بعض الأشياء. أولاً، يشهد الجدل الذي دام حوالي 2000 عام داخل الكنيسة على أهمية الكتب التي تشكل الأبوكريفا بالنسبة للكنيسة العالمية

وهذا يعني أن استنتاجي الأساسي من تاريخ كل هذه المناقشات القانونية هو أنه من بين جميع الأدب اليهودي المكتوب بين حوالي 250 قبل الميلاد و100 بعد الميلاد، وجدت الكنيسة المسيحية أن هذه الكتب مهمة حقًا. لأنهم لعبوا دورًا كبيرًا. وبالنسبة لمعظم المسيحيين، لم يختلفوا تمامًا عن الأنظار

لقد مارسوا دائمًا دورًا ما وتم تأكيدهم حتى من قبل أولئك الذين لم يؤكدوا وضعهم القانوني. وكانت الخيارات المطروحة في المناقشة عمومًا هي إما اعتبار هذه الأسفار ذات قيمة مساوية لبقية أسفار العهد القديم القانونية أو اعتبارها على مستوى أقل بقليل من مستوى الكتاب المقدس. الموقف الذي أوصت به الكنيسة

العالمية على الأقل، بما في ذلك مارتن لوثر وأولريش زوينجلي، وحتى جون كالفين في أيامه الأولى، هو موقف الإهمال المتعمد أو حتى الازدراء لهذه النصوص التي تعتز بها الكنيسة العالمية إلى حد كبير طوال وجودها.

هذا هو الدكتور ديفيد ديسيلفا في تعليمه عن الأبوكريفا. هذه هي الجلسة التاسعة، الأبوكريفا في الكنيسة المسيحية والقانون.